

المادة: النقد الموضوعاتي

-الاختصاص: نقد ومناهج -اللسانس-

المستوى: السادسي السادس

د. سلاف بوحلايس

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان الدرس: كتاب سحر الموضوع لمحمد حمداني

يندرج كتاب "سحر الموضوع -عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر-" للناقد المغربي حميد حمداني ضمن الدراسات التي تجعل من **نقد النقد** مجال اشتغالها، وبعد أن يعرض على مدار خمسة وعشرين صفحة من الكتاب المنهجية العامة لنقد النقد، ينتقل للحديث عن **النقد الموضوعاتي** من خلال تحديد ما يقصد بالمنهج الموضوعاتي، بعض أسسه الفلسفية، افتتاح النقد الموضوعاتي على المناهج الأخرى، الموضوعات التي تشكل منطلق التحليل عند الموضوعاتيين وهي: مشكلة المصير، المشكلة الدينية، ومشكلة الطبيعة، ومشكلات تدور حول المجتمع والأسرة والدولة.

وفي نهاية هذا الفصل خلص إلى أهم المميزات التي تحدد طبيعة النقد الموضوعاتي.

أما القسم الثاني من الكتاب فقد خصصه **للنقد الموضوعاتي في العالم العربي**، وقسمه بدوره إلى قسمين: الجانب النظري من هذه الدراسات والجانب التطبيقي، والمخصصين لنقد الرواية ونقد الشعر.

يتحدث في قسم نقد الرواية حول دراسات لمؤلفين أمثال محمد مصايف في مؤلفه "الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام" وكذا يوسف الشاروني في "الروائيون الثلاثة"، علي الراعي في "دراسات في الرواية المصرية" وغيرهم، أما ما تعلق بتطبيق الموضوعاتية في دراسة الشعر فيقف عند مؤلف "عبد الكريم حسن"، وكذا بعض كتابات "علي شلق".

غير أن ما يؤخذ على دراسة حمداني أنّ بعض هذه الممارسات المبكرة ظهرت أصلاً قبل ميلاد النقد الموضوعاتي ، إذ ظهر كلٌّ من كتابي علي الراعي وغالي شكري في سنة واحدة 1964 والأمر عينه ينطبق على بقية الممارسات الموضوعاتية الأخرى المذكورة حيث نجدها ظهرت ما بين

1960 و 1980 ، وهي الفترة التي لم يكن يسمَع خلالها بالموضوعاتية إلا خاصة الخاصة من النخبة الأدبية الغربية، لذلك فهو يحمل هذه المؤلفات ما لا تحتمل من الحكم عليها بانتهاها لدائرة النقد الموضوعاتي.